Vol-01,Iss-02 May 2017
ISSN : 2571-9858
(JEL): F21, L11
(P:73-P:89)

واقع أداء الأستاذ الجامعي في ظل تحقيق الجودة التعليمية من وجهة نظر الطلبة
دراسة حالة: عينة من طلبة الجامعات الجزائرية

أ.بن حجوبة حميد /benhadjoubahamid@gmail.com - جامعة مستغانم .
أ.بصور عقيلة/bassour.akila@gmail.com –جامعة الجزائر-3-

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع أداء الأستاذ الجامعي والمهام التي يقوم بها من وجهة نظر الطلبة من جهة، وفي ظل البحث عن تحقيق جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي من جهة أخرى، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل نتائج إستبيان هذه الدراسة الذي تم معالجته ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعيةspss20، لعينة بلغت 119 طالب، وقد توصلت الدراسة إلى أن أداء الأستاذ الجامعي يبقى متوسط نظراً لغياب الظروف ومتطلبات تحقيق خدمة الجودة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، هيئة التدريس، جودة الخدمة التعليمية.

Abstract :

This study aims to identify the reality of the performance of the university professor and the tasks he carries out from the point of view of the students on the one hand, and in the search for achieving the quality of educational service in the higher education sector on the other hand. The study relied on the descriptive approach and the analytical method to analyze the results of this study questionnaire Which was processed by the program of statistical package for social sciences spss20, for a sample of 119 students, the study found that the performance of the university professor remains average because of the absence of conditions and the requirements to achieve quality education.

Keywords: Higher Education, Teaching Staff, Quality of Educational Service.

المقدمة:

إن الإهتمام الكبير الذي يحظى به التعليم عامة والتعليم العالي خاصة، والذي يرجع سببه إلى أثر التعليم والإستثمار في التعليم على النمو الاقتصادي تبينه مختلف الدراسات الاقتصادية، وظهور اقتصاد المعرفة دفع بالدول الاهتمام بهذا القطاع وقطاع التعليم العالي خاصة كونه آخر مراحل التعليم وأرقاها. ويبقى الارتباط القوي بين النمو الاقتصادي وبين رأس المال البشري وحول الدور الذي يلعبه عامل التعليم كعامل أساسي لتحقيق النمو، أدى إلى تغيير النظرة للتعليم من كونه استهلاكا إلى احد العوامل الهامة التي يجب الاستثمار فيها. ومن هنا تكمن أهمية التعليم العالي في مخرجاته، ليس فقط من حيث الكم (عدد حاملي الشهادات، الأبحاث)، بل نوعية هذه

المخرجات (رأسمال بشري مؤهل، أبحاث تخدم المجتمع ما أدى إلى ضرورة الاهتمام بجودة مخرجاته والتي تعكس جودة العملية التعليمية.

تعتبر جودة التعليم العالي من بين الموضوعات المطروحة عبر العالم، حيث وضعت الدول المتقدمة مخططات ونماذج لتقييمها، لكن البلدان السائرة في طريق النمو لا تزال متأخرة ومتباينة. فتحقيق هذه الجودة يتطلب توفير عوامل خاصة، سواء كانت مادية أو بشرية. وباعتبار أن هيئة التدريس من أهم العوامل التي تؤثر على العملية التعليمية، حيث أن كفاءة عضو هيئة التدريس تحدد نوعية وجودة العملية التعليمية. لكن العلاقة بين هيئة التدريس وجودة الخدمة التعليمية يطرح كإشكال في السؤال التالي:

ما هو واقع أداء الأستاذ الجامعي في الجامعة الجزائرية؟

في ضوء هذه الإشكالية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا نعني بالتعليم العالي؟
- ما مفهوم جودة الخدمة التعليمية؟
- كيف يرى طلبة الجامعة الجزائرية أداء ودور الأستاذ الجامعي؟

الفرضيات

للإجابة على هذه الإشكالية والأسئلة الفرعية يمكن وضع الفرضية التالية:

يبقى أداء الأستاذ الجامعي والقيام بمهامه ذات مستوى أهمية متوسط في الجامعة الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث أنه سيحاول إلقاء الضوء على مفهوم التعليم وجودة الخدمة التعليمية، كما يستمد الموضوع أهميته من خلال حداثة الاهتمام الكبير للجامعة الجزائرية لضمان الجودة الشاملة لمخرجات تتوافق واحتياجات سوق العمل فيها، كما يرمي البحث إلى الوصول إلى نتائج قد تكون لها أهمية للقائمين على التعليم العالي، إضافة لتسليط الضوء على مدى قدرة هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية لتحقيق جودة عالية في التعليم العالي باعتبارهم المفتاح الأساسي للوصول إلى الجودة التعليمية العالية ومواكبة الجامعات العالمية.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الموضوع محل الدراسة في العناصر التالية:

- الوقوف على واقع أداء الأستاذ الجامعي في الجامعات الجزائرية؛
- تسليط الضوء على مدلول جودة خدمة العملية التعليمية؛
- تبيان مختلف صفات وكفاءات هيئة التدريس التي يجب التحلي بها؛

- التعرف على أهم المصطلحات الحديثة المرتبطة بالموضوع؛
- تعميق المعرفة الاقتصادية في مجال التعليم العالي.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، فالوصفي من خلال التطرق إلى مفهوم التعليم العالي وجودة التعليم وكل ما تعلق بهيئة التدريس هذا من جهة والتحليلي من خلال الوقوف على واقع مهام الأستاذ الجامعي ودوره في تحقيق جودة الخدمة التعليمية في قطاع التعليم العالي.

هيكل الدراسة:

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية تم تقسيم هيكل البحث إلى محورين، حيث تطرقنا في المحور الأول إلى جودة التعليم، أما المحور الثاني تم إجراء دراسة ميدانية على مجموعة من الطلبة الجزائريين للوقوف ومعرفة واقع العملية التعليمية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي.

1) جودة التعليم:

تتجه دول العالم اليوم كلها لإعطاء أهمية كبيرة لقطاع التعليم وتخصص ميزانيات ضخمة للبحث والتطوير مؤمنة بأنها أساس بناء مجتمع معرفي وإقتصادي في أعلى مستوى، وعليه فتحيق جودة التعلم العالي ضرورية وتتطلب طاقم تدريسي يتماشى ومتطلبات الجودة وعليه سنعرض في هذه الدراسة جودة العملية التعليمية وتحديات التعليم العالي الجزائري.

1-1) ضمان الجودة في التعليم العالي:

قبل التطرق لجودة التعليم العالي نعرج على تعريف الجامعة التي "تعني الاتحاد أو التجمع"[1]، ولغة :"يشتق من علم بالشيء أي احاطه وأدركه "[2]، أما التعليم العالي في الجزائر فهو نظام تعليمي وتكويني تسيره وتملكه الدولة ويتميز بمجانية التعليم[3]، وعليه تعرف الجودة في التعليم هي عملية إستيفاء النظام التعليمي للمعايير والمستويات المتفق عليها لكفاءة النظام التعليمي وفاعليته بمختلف عناصره[4]، في حين تعرف ضمان الجودة اليونسكو " بأنها عملية منظمة ذات صيرورة ممتدة زمنياً من سنة لسنتين يتم فيها تقييم مؤسسة التعليم العالي ككل الضمان المؤسسي أو تقييم أحد برامجها الضمان المتخصص، بناءً على لائحة من المعايير أو المقاييس[5]، وتقع جودة التعليم ضمن عدة محاور رئيسية هي[6]:

- الجودة تعني تحقيق الأهداف؛
- الجودة بالمدخلات والعمليات؛
- الجودة المعيارية؛

- الجودة الثلاثية النوعية.

2-1) أسباب الاهتمام بعملية ضمان الجودة (en gras): هناك مجموعة من الأسباب وراء ذلك تتمثل في[7]:

- عرفت أواخر الثمانينات توسعا كبيرا في الجامعات عبر جميع أنحاء العالم؛
- ارتفاع التكاليف التي تقابل التوسع الكبير، والمحافظة على الجودة بينما حجم وعدد مؤسسات التعليم العالي في تزايد؛
- دعم الدولة للتعليم العالي، والنقاش حول كون التعليم العالي سلعة عامة أو خاصة؛
- المنافسة العالمية، وعولمة وعالمية التعليم العالي؛
- تطور TIC والعلم عن بعد، وظهور الجامعات الافتراضية التي تعتمد على التعليم الالكتروني؛ وفيما يلي سنتناول مفهوم ضمان الجودة، وأهم المعايير المستخدمة لتقييم الجودة، وبهذا وحسب عملية بلونيا Bologne Process في أوروبا، تركز ضمان الجودة على[8]:
- الأهمية الكبيرة لاستقلالية مؤسسات التعليم العالي، والمسؤولية الكبيرة الملقاة للوفاء بإلتزاماتها؛
- أن تتأقلم ضمان الجودة الخارجية مع أهداف مؤسسات التعليم العالي.

3-1) جودة العملية التعليمية

فهي العملية التي تركز على المدخلات والعمليات والمخرجات لذا تعتبر الإستراتيتجية التي تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر بما يسهم في الإرتقاء بقيمة مؤسسات المجتمع، ومن هنا تبرز الجودة من خلال التفاعل المتكامل ما بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات وخبرات ومعارف متراكمة، وما بين الآليات والعمليات التي تؤديها المنظمات والقطاعات المختلفة وفقا لتوجهها وفلسفتها[9].

4-1) جودة الهيئة التدريسية:

لتحقيق جودة العمليات التعليمة والحصول على مخرجات ذات كفاءة على الأستاذ الجامعي أن يتميز بمجموعة من الخصائص في إطار الجودة تتمثل في[10]:

- أن يكون قائد ومسير ومناقش للطلبة لإطلاق طاقاتهم؛
- صديق داعم وناقد؛
- مبدع ومبتكر؛
- محاور ومناقش للمعلومات؛
- مقيم لشخصية الطالب ومعلوماته؛

يعتبر الجامعة كجزء رئيسي من شبكة مؤسسات الدولة الداعمة للتطوير.

1-5) التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم العالي الجزائري يمكن حصر بعضها في [11]:

- المنافسة الشرسة من جامعات أجنبية عالمية داخل البلدان العربية ؛
- عدم التوازن بين مختلف التخصصات العلمية والأدبية؛
- غياب صياغة الإستراتيجيات ووضع الأهداف للحفاظ على الهوية الوطنية؛
- عدم مطابقة مخرجات التعليم العالي واحتياجات السوق؛

2) الإطار المنهجي للدراسة الميدانية وتحليل النتائج

سنحاول من خلال هذا المحور الوقوف على واقع أداء الأستاذ الجامعي في إطار العملية التعليمية في الجامعات الجزائرية بإعتماد مجموعة من الطلبة عبر الجامعات كنموذج لإسقاط الجانب النظري على أرض الواقع.

2-1) مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلبة الجزائريين المنتمين لعدة تخصصات ونظرا لصعوبة القيام بالمسح الشامل لمجتمع الدراسة فقد تم تصميم إستمارة إلكترونية وقد تم الإستجابة من طرف مجموعة من الطلبة يمثلون عينة عشوائية والبالغ عددهم 119 طالب موزعة حسب المستوى الدراسي موضحة في ما يلي:

الجدول رقم(1): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى الدراسي / عينة الدراسة	التكرار
السنة الأولى	23
السنة الثانية	33
السنة الثالثة	47
ماستر1	09
ماستر2	07
المجموع	119

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على معلومات الإستبيان ونتائجspss20.

2-2) أدوات وأساليب الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات والأساليب الدراسية تتمثل في:

2-2-1) أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على على مجموعة من الأدوات والمصادر موضحة في ما يلي:

-إعداد إستبيان إلكتروني لتجميع البيانات اللازمة، وتحليلها ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS**

-الإعتماد على البيانات الثانوية من خلال الرجوع للكتب والمجلات من خلال إعداد استمارة الدراسة التي مرت بالمراحل التالية:

- إعداد الإستمارة إنطلاقا من المراجع والدراسات السابقة؛
- تضمنت الإستمارة أو الإستبيان حوالي 21 عبارة يمكن توضيحها في:

المحور الأول: وقد تضمن البيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث(الجنس، السن، المستوى التعليمي)؛

المحور الثاني: تمحور المحور الثاني حول واقع أداء الأستاذ الجامعي حيث تضمن هذا المحور (21) عبارة مقسمة على 3 أبعاد كما هو موضح فيما يلي:

- مهام الأستاذ (7) عبارات؛
- طريقة التدريس (7) عبارات؛
- عملية التواصل (7) عبارات؛

2-2-2) الأساليب الإحصائية المستعملة

لقد تم الإعتماد على البرنامج الإحصائي spss ذات الإصدرا 20 وتمثلت أساليب هذه الدراسة في:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach alpha) للتحقق من ثبات القياس؛
- المتوسطات الحسابية والإنحرفات المعيارية؛
- تم الإعتماد على مقياس ليكرت لتحديد اتجاهات إجابة عينة الدراسة لقياس الإستبيان كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول رقم (2): مقياس ليكرت الخماسي

التقييم	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثان بناء على الدراسات السابقة.

2-3) تحديد المدى: وهو يمثل الفرق بين الحد الأعلى والحد الأدنى 4= 1-5

تحديد طول الخلايا: 1.33 = 3\4 والمجالات موضحة في الجدول (3) كما يلي:

الجدول رقم (3):درجة الأهمية بالنسبة للفقرات

المجال	مستوى الأهمية
[2.33- 1]	منخفض
[3.66-2.34]	متوسط
[5-3.67]	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بناءاً على الدراسات السابقة

2-4) ثبات أداة الدراسة: قد إعتمدنا في هذه الدراسة على معامل الثبات ألفا كرونباخ كما هو مبين في ما يلي:

الجدول رقم (4): معامل الثبات

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,950	21

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على نتائج الإستبيان وspss20

يبين الجدول التالي معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة حيث بلغ (0.95) وهو معامل جيد لتجاوزه القيمة الطبيعية في العلوم الجتماعية والإدارية (0.60)، وهذا يدل على أن الإستبيان الخاص بهذه الدراسة يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي فهو صالح للاستعمال في هذه الدراسة.

2-5) الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

من خلال نتائج الإستبيان سنقوم بتحليل البيانات المتعلقة بعينة الدراسة فيما يلي:

2-4-1) الجنس:

الجدول رقم(5): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

أفراد العينة / الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	45	37.8
أنثى	74	62.2
المجموع	119	100

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على نتائج الاستبيان

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (**5**) أن ما نسبته 62.2 % ذكور و37.8 % إناث تبين أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور ممن إستجابوا لهذه الدراسة.

2-4-2) السن: الجدول رقم(6) خصائص عينة الدراسة حسب السن حيث تم توزيعها على أربع فئات:

الجدول رقم(6): توزيع عينة الدراسة حسب السن

أفراد العينة / السن	التكرار	النسبة %
22-19	46	38.7
25-23	48	40.3
29-26	25	21
30 فما فوق	0	0
المجموع	119	100

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على معلومات الإستبيان وspss20

من خلال الجدول رقم(6) أن أعلى نسبة مؤوية 40.3 % وهي تمثل الفئة ما بين 23 سنة و 25 سنة وهو أمر طبيعي يتناسب والمستوى الدراسي بداية من السنة الأولى ليسانس إلى غاية طلبة الماستر 2، في حين نلاحظ غياب طلبة ذات السن 30 فما فوق من عينة الدراسة.

2-4-3) المستوى العلمي: الجدول رقم (7) خصائص عينة الدراسة من خلال المستوى التعليمي.

الجدول رقم(7): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

أفراد العينة / المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
السنة الأولى	23	19.33
السنة الثانية	33	27.73
السنة الثالثة	47	39.50
ماستر1	09	07.56
ماستر2	07	05.88
المجموع	119	100

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على معلومات الإستبيان.

يوضح الجدول(7) توزع طلبة عينة الدراسة على مختلف المستويات الدراسية حيث بلغت أعلى نسبة 39.50% أي حوالي 30 طالب في السنة الثالثة ليسانس في المرتبة الأولى، في حين جاءت نسبة 27.73% من طلبة السنة الثانية ثانياً في حين إقتصرات الدراسة على 5.88% كآخر نسبة لطلبة سنة ثانية ماستر.

2-5) التحليل الوصفي لأبعاد الدراسة:

سيتم من خلال هذا التحليل الوصفي لكل بعد من أبعاد الدراسة بعدما تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ومعرفة مستوى أهمية وترتيب كل عبارة.

2-5-1) مهام الأستاذ: كيف ترى التزام الأستاذ مع واجباته؟

الجدول رقم(8): الوصف الإحصائي لعناصر وإجمالي بعد مهام الأستاذ

العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
يلتحق الأستاذ بالقاعة أو المدج في الوقت المحدد	2,91	1,66	متوسط	3
يقوم بالتعريف عن نفسه في الحصة الأولى ويناقش برنامج العمل	3,11	1,49	متوسط	1
لا يستغل الحصة الأولى مباشرة في بدأ المحاضرات	3,00	1,57	متوسط	2
يعلم الطلبة عن أوقات تواجده بقسم الكلية أو بالمكتبة	2,05	1,14	منخفض	6
يعلم الطلبة مسبقاً في حالة تغيير وقت المحاضرة	2,19	1,13	منخفض	4
تذليل الصعوبات للطلبة خارج الوقت المخصص للتدريس	1,99	1,13	منخفض	7
ينهي الأستاذ المحاضرة في وقتها المحدد	2,15	1,17	منخفض	5
المتوسط الكلي	2.48	1.33	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على معلومات الإستبيان ونتائج spss20.

إنطلاقا من الجدول الذي لخص لنا إحصائيا آراء و إجابات أفراد العينة حول مهام الأستاذ في الجامعة، و كذا مدى إلتزام الأستاذ بواجباته نجد مايلي :

العبارة الأولى: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة قيمة 2,91 ومستوى أهمية متوسط في المرتبة الثالثة في ترتيب فقرات بعد مهام الأستاذ، وقد تمحورت هذه العبارة حول مدى حرص الأستاذ على الألتحاق بالقاعة أو المدرج في الوقت المحدد ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه العبارة 1,66 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ

العبارة الثانية: جاءت هذه العبارة في المركز الأول بمتوسط حسابي قدره 3,11 والتي تمحورت حول قيام الأستاذ بالتعريف عن نفسه في الحصة الأولى وكذا مناقشته لبرنامج العمل في الجامعة ، وكانت بدرجة مرتفع من الأهمية

وذلك من خلال إجابات عينة الدراسة، وهذه الأهمية راجعة لحرص الأستاذ علي توضيح ووضع خطة عمل خلال الفصل الدراسي وكذا تحديد أسلوب وطريقة العمل، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,49 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ.

العبارة الثالثة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3,00 ذات مستوى أهمية مرتفع في المركز الثاني من ترتيب عبارات بعد مهام الأستاذ، وقد تمحورت العبارة الثالثة حول مدى إستغلال الحصة الأولى مباشرة في بدأ المحاضرات ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,57 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ.

العبارة الرابعة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,05 ذات مستوى أهمية منخفضة في المركز السادس من ترتيب عبارات بعد مهام الأستاذ، وقد تمحورت العبارة الرابعة حول إلتزام الأستاذ بإعلام الطلبة عن أوقات تواجده بقسم و المكتبة، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,14 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ.

العبارة الخامسة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,19 ذات مستوى أهمية منخفض في المركز الرابع من ترتيب عبارات بعد مهام الأستاذ، وقد تمحورت العبارة الخامسة حول قيام الأستاذ بإعلام طلبته مسبقا في حالة تغيير وقت المحاضرة ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,13 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ.

العبارة السادسة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 1,99 ذات مستوى أهمية منخفض في المركز السابع من ترتيب عبارات بعد مهام الأستاذ، وقد تمحورت العبارة السادسة حول حرص الأستاذ علي تقديم يد العون والمساعدة وكذا تذليل الصعوبات للطلبة خارج الوقت المخصص للتدريس، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,13 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ.

العبارة السابعة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,15 ذات مستوى أهمية منخفض في المركز الخامس من ترتيب عبارات بعد مهام الأستاذ، وقد تمحورت العبارة السابعة حول إلتزام الأستاذ بإنهاء المحاضرة في الوقت المحدد، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,17 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ.

في الأخير نجد أن ما تضمنته إجابات الاستبانة ضمن محور مهام الأستاذ أن هناك إجماع على عدم شروع الأستاذ في البدأ مباشرة بتقديم المحاضرة في الحصة الأولي كون أن العبارة(الثانية والثالثة) التي تحمل مدلول

ذلك تقع ضمن الفقرة ذات الترتيب(الأول، الثاني) علي الترتيب .ما يؤكد لنا إصرار الأستاذ على توضيح خطة العمل وطريقته وكذا الشرح الوافي لمحتوي البرنامج المقرر مما لا يجعله يشرع في البدأ بمحتوي المحاضرة الأولي في أول لقاء، وفقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي 2.48 لبعد مهام الأستاذ الجامعي بمستوى أهمية متوسط وإنحراف معياري قدره 1.33 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة.

2-5-2) طريقة التدريس: كيف ترى الطريقة التي يؤدي بها الأستاذ عمله؟

❖ **الجدول رقم(9):الوصف الإحصائي لعناصر وإجمالي بعد طريقة التدريس**

العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
يعتمد الأستاذ على الوسائل الحديثة للتدريس	2,35	1,66	متوسط	1
يعرض الأستاذ برنامج المحاضرة من أول حصة	2,26	1,49	منخفض	3
يطرح الأستاذ المحاضرة بطرق متعددة	2,34	1,57	متوسط	2
لدى الأستاذ طريقة شرح تلفت انتباه الطلبة وأسلوب مشوق	2,22	1,14	منخفض	5
أستاذ حماسي ومهاري في التدريس ويشجع على العمل	2,17	1,13	منخفض	6
يراعي الأستاذ الفروق والقدرات الفردية للطلبة	2,15	1,13	منخفض	7
يطلب من الطلبة تقييمه والوقوف على أدائه	2,23	1,17	منخفض	4
المتوسط الكلي	2.24	1.33	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على معلومات نتائج spss20.

إنطلاقا من الجدول الذي لخص لنا إحصائيا آراء و إجابات أفراد العينة حول طريقة التدريس في الجامعة، والتي تعبر عن رؤية الطالب للطريقة التي يؤدي بها الأستاذ عمله نجد مايلي:

العبارة الأولى: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة قيمة 2,35 ومستوى أهمية متوسط في المرتبة الأولي في ترتيب فقرات بعد طريقة التدريس، وقد تمحورت هذه العبارة حول مدى إعتماد الأستاذ ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه العبارة 1,66 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد طريقة التدريس.

العبارة الثانية: جاءت هذه العبارة في المركز الثالث بمتوسط حسابي قدره 2,26 والتي تمحورت حول قيام الأستاذ بعرض برنامج المحاضرة من أول حصة ، وكانت بدرجة منخفضة من الأهمية وذلك من خلال إجابات عينة الدراسة، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,49 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد طريقة التدريس.

العبارة الثالثة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,34 ذات مستوى أهمية متوسط في المركز الثاني من ترتيب عبارات بعد طريقة التدريس، وقد تمحورت العبارة الثالثة حول سعي الأستاذ لطرح المحاضرة بطرق متعددة، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,57 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد طريقة التدريس.

العبارة الرابعة : لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,22 ذات مستوى أهمية منخفضة في المركز الخامس من ترتيب عبارات بعد طريقة التدريس، وقد تمحورت العبارة الرابعة حول إلتزام الأستاذ بإعلام الطلبة عن أوقات تواجده بقسم و المكتبة، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,14 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد طريقة التدريس.

العبارة الخامسة : لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,17 ذات مستوى أهمية منخفض في المركز السادس من ترتيب عبارات بعد طريقة التدريس، وقد تمحورت العبارة الخامسة حول كون الأستاذ حماسي ومهاري في التدريس ويشجع علي العمل ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,13 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد طريقة التدريس.

العبارة السادسة : لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,15 ذات مستوى أهمية منخفض في المركز السابع من ترتيب عبارات بعد طريقة التدريس، وقد تمحورت العبارة السادسة حول مدي مراعات الأستاذ للفروق والقدرات الفردية للطلبة ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,13 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد طريقة التدريس.

العبارة السابعة : لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,15 ذات مستوى أهمية منخفض في المركز الرابع من ترتيب عبارات بعد طريقة التدريس، وقد تمحورت العبارة السابعة حول كون الأستاذ يطلب من الطلبة تقييمه

والوقوف علي أدائه ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,17 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد مهام الأستاذ.

في الأخير نجد أن ما تضمنته إجابات الاستبانة ضمن محور طريقة التدريس أن هناك إجماع على إعتماد الأستاذ الجزائري علي الوسائل الحديثة للتدريس ، كما أنه يقوم بإلقاء المحاضرة بطرق متعددة كون أن العبارة (الأولى ، والثالثة) التي تحمل مدلول ذلك تقع ضمن الفقرة ذات الترتيب(الأول، الثاني) على الترتيب .ما يؤكد لنا إصرار الأستاذ على التجديد والإبداع للإرتقاء بمستوي التعليم الجامعي وكذا سعي الأستاذ لتقديم المحاضرة بطرق متعددة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد 2.24 ذات مستوى أهمية منخفضة وإنحراف معياري قدره 1.33 يفسر تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذا البعد.

2-5-3) عملية التواصل: إلى أي مستوى توافق عملية التواصل بين الأستاذ والطالب؟

الجدول رقم (10): الوصف الإحصائي لعناصر وإجمالي بعد عملية التواصل

العبارة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	مستوى الأهمية	الترتيب
التمتع بصوت مفهوم	2,38	1,22	متوسط	2
بناء علاقات ودية مع الطلبة	2,19	1,28	منخفض	7
تقبل النقد	2,28	1,30	منخفض	5
إيصال المعلومات بطرق مختلفة	2,27	1,28	منخفض	6
يوفر جو للتواصل بين الطلبة	2,36	1,21	متوسط	3
قريب من الطلبة ومن مشاعرهم خاصة في حالات ذوي الاحتياجات	2,29	1,32	منخفض	4
الإعتماد على مصطلحات سهلة الفهم	2,59	1,18	متوسط	1
المتوسط الكلي	2.34	1.25	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحثان بناءً على نتائج الإستبيان وspss20

إنطلاقا من الجدول الذي لخص لنا إحصائيا آراء وإجابات أفراد العينة حول عملية التواصل بين الأستاذ والطالب، و كذا مدى وجود توافق بينهما في عملية التواصل نجد مايلي:

العبارة الأولى: بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة قيمة 2,19 ومستوى أهمية منخفضة في المرتبة الثانية في ترتيب فقرات بعد عملية التواصل ، وقد تمحورت هذه العبارة حول تمتع الأستاذ بصوت مفهوم ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه العبارة 1,28 وهذا ما يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد عملية التواصل.

العبارة الثانية: جاءت هذه العبارة في السابع بمتوسط حسابي قدره 2,28 والتي تمحورت حول ببناء علاقات ودية مع الطلبة، وكانت بدرجة منخفضة من الأهمية وذلك من خلال إجابات عينة الدراسة، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,30يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد عملية التواصل .

العبارة الثالثة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,27 ذات مستوى أهمية منخفضة في المركز الخامس من ترتيب عبارات بعد عملية التواصل، وقد تمحورت العبارة الثالثة تقبل النقد، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,28 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد عملية التواصل .

العبارة الرابعة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,36 ذات مستوى أهمية متوسطة في المركز السادس من ترتيب عبارات بعد عملية التواصل، وقد تمحورت العبارة الرابعة حول إلتزام الأستاذ بإيصال المعلومات بطرق مختلفة، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,21 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد عملية التواصل .

العبارة الخامسة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,29 ذات مستوى أهمية منخفضة في المركز الثالث من ترتيب عبارات بعد عملية التواصل، وقد تمحورت العبارة الخامسة حول قيام الأستاذ بتوفير جو للتواصل بين الطلبة، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,32 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد عملية التواصل.

العبارة السادسة: لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,59 ذات مستوى أهمية متوسط في المركز الرابع من ترتيب عبارات بعد عملية التواصل، وقد تمحورت العبارة السادسة حول حرص الأستاذ على أن يكون قريب من الطلبة خاصة في حالات ذوي الإحتياجات ، كما بلغ الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,18 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد عملية التواصل.

العبارة السابعة : لقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 2,38 ذات مستوى أهمية متوسطة في المركز الأول من ترتيب عبارات بعد عملية التواصل ، وقد تمحورت العبارة السابعة حول الإعتماد على مصطلحات سهلة الفهم، كما بلغ

الإنحراف المعياري لهذه الفقرة 1,22 يدل على تشتت إتجاه إجابات عينة الدراسة حول هذه الفقرة من فقرات بعد عملية التواصل .

في الأخير نجد أن ما تضمنته إجابات الإستبانة ضمن محور عملية التواصل أن هناك إجماع على إعتماد الأستاذ على مصطلحات سهلة الفهم وكذا تمتعه بصوت مفهوم وواضح، كون أن العبارة (السابعة ، الأولي) التي تحمل مدلول ذلك تقع ضمن الفقرة ذات الترتيب(الأول، الثاني) على الترتيب .ما يؤكد السعي الحثيث للأستاذ الجزائري في إجاد المصطلحات العلمية الواضحة وكذا لإمتلاكه زمام الفصاحة الهادف لتأثير والتحكم في الدروس وكذا وجود فعالية في عملية التواصل ، وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد 2.34 بمستوى أهمية متوسطة وإنحراف معياري قدره 1.25 يدل على تشتت اتجاه إجابات عينة الدراسة.

الخاتمة:

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس هم عماد العمل الأكاديمي في الجامعة هذه الأهمية الكبيرة لهيئة التدريس تظهر مدى طبيعة العلاقة بين نوع الكفاءات ونجاح العملية التعليمية، فكلما كانت هيئة التدريس ذو كفاءات ومهارات عالية كلما ازدادت جودة الخدمة التعليمية في التعلم العالي، وهذا ما يدعم ويؤكد فرضية الدراسة حيث أكدت نتائجها على بقاء أداء الأستاذ الجامعي متوسط حسب الظروف المتوفرة والوسائل المتاحة له في الجامعة الجزائرية، وبالتالي الحصول على مخرجات تتوافق ومتطلبات سوق العمل. وعليه تتمثل التوصيات التي خرجنا بها من خلال هذا البحث في ما يلي:

- وجود سياسات مناسبة لاستقطاب واختيار وتعيين العدد المناسب من أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة؛
- أن يكونوا ذوي كفاية في كل تخصص أكاديمي؛
- وجود خطط وبرامج واضحة لتطويرهم مهنياً؛
- وجود برامج لخدمات الدعم التقني؛
- أن يتوفر بالمؤسسة دليل يتضمن واجبات وحقوق أعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة؛
- مراعاة المؤسسة للمؤشرات الكمية بهذا الدليل، والمتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والكوادر المساندة؛
- وجود جهة بالجامعات تتولى مهام ضمان الجودة والتحسين المستمر؛
- وجود خطط وآليات واضحة لعمليات التقييم والتقويم.

المراجع:

[1] محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2002، ص 9.

[2] نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص: إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012/2011، ص 10.

[3] د. زين الدين بروش، د . يوسف بركان، ؛ **مشروع تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق؛**، ورقة بحثية ضمن المؤتمر العربي الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 2012 ، ص 2.

[4] محسن الظالمي وآخرون،" قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 90، 2012، ص150.

[5] فيصل محمد عبد الوهاب سعيد، بشري الفاضل إبراهيم آدم،" تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي"، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي، ص494.

[6] حلاسة فايزة،" واقع تطبيق الجودة في الجامعات الجزائرية دراسة ميدانية على عينة في جامعة بسكرة"، مجلة آفاق للعلوم، العدد1، 2016، ص128.

[7] James JF Forest and Philip G Altbach, 2007, International hanbook of higher education, Springer, p 25-27.

[8] Focus sur l'enseignement supérieur en Europ, 2010, l'Impact du Processue du Bologne, EURYDICE ,P 24

[9] محسن الظالمي وآخرون، " قياس جودة مخرجات التعليم العالي من وجهة نظر الجامعات وبعض مؤسسات سوق العمل"، مرجع سبق ذكره، ص151.

[10] الهام يحياوي، بركة مشنان،" أهمية استخدام وسائل إدارة الجودة الشاملة في ضمان جودة مخرجات التعليم العالي"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 01، ديسمبر 2014، ص،ص: 169-170.

[11] مختار عيواج، أ. زهية بوديار، التكامل بين مخرجات نظام LMDومتطلبات سوق العمل في الجزائر، مداخلة تدخل ضمن المؤتمر الدولي الثالث؛ تكامل مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل في القطاع العام والخاص؛ الأردن ، عمان ، 28 أفريل . 01 ماي 2014، ص 05.